أنتيفونة الدخول (وقوفاً)

ش: يَدعُوني فأُجيبُهُ، فأُنقِذُهُ وأُمجِّدُهُ، وأُشبِعُهُ وأُرِيهِ خَلاصي.

تحية الكاهن للشعب

ك: باسْمِ الآبِ والابْنِ والرُّوحِ القُدُسِ، الإلهِ الواحِدِ. ش: آمين.

ك: نِعْمَةُ رَبِّنا يَسوعَ المسيحْ، ومَحَبَّةُ الله، وشَرِكَةُ الرُّوحِ القُدُس، مَعَكم جَميعًا.

ش: وَمَعَ رُوحِكَ أَيْضًا.

ك: أيُّها الإخْوَةُ والأخَوات، لِنَذْكُرْ خَطايانا، ونَنْدَمْ عَلَيْها، فَنكونَ أَهْلًا لِلاحْتِفالِ بِالأَسرارِ الـمُقَدَّسَة. (صمت قصير)

فعل التوبة – الصيغة الأولى:

ك: **أنا أعترفُ** (ك، ش:) للهِ القادِرِ عَلى كُلِّ شَيء، وَلَكُم أيُّها الإخوة، بأنِّي خَطِئْتُ كَثيرًا، بِالفِكرِ والقَوْلِ والفِعْلِ والاهْمال: (يقرعون الصدور)

خَطيئَتي عَظيمة، خَطيئَتي عَظيمة،
خَطيئَتي عَظيمةٌ جدًا.

لِذلِكَ أَطلُبُ إلى القدِّيسَةِ مَريَم، الدائِمَةِ البَتُوليَّة، وإلى جَميعِ الملائِكَةِ والقدِّيسين، وإلَيْكم أيُّها الإخْوَة، الصلاةَ مِن أجْلي، إلى الرَّبِّ إلهِنا.

ك: رَحِمَنا اللهُ القَدير، وَغَفَرَ لَنا زَلّاتِنا، وبَلَّغَنا الحياةَ الأبَدِيَّة. ش: آمين.

ك: كيريا اليسون. ش: كيريا اليسون.
ك: كريستا اليسون. ش: كريستا اليسون.
ك: كيريا اليسون. ش: كيريا اليسون.

أو الصيغة الثانية:

اللحن في كتاب القداس للكرسي ص 263 أو 264

ك: رُحماكَ، يا مَنْ جاءَ لِيُفهِمَنا شَرَّ الخطيئةِ والإعراضِ عن الله. كيريا إليسون:

ش: كيريا إليسون.

ك: رُحماكَ، يا مَن أنذَرنا بالهلاكِ، إذا لم نُثمِر ثمرًا جَديرًا بالتوبة. كْريستا إليسون:

ش: كْريستا إليسون.

ك: رُحماكَ، يا مَن أمَرَنا بأن نَتقدَّمَ إلى عَرشِ النعمةِ لِننالَ رحمةً واثقين. كيريا إليسون:

ش: كيريا إليسون.

الصلاة الجامعة

ك: **لنُصلِّ** (صمت وجيز) اللّٰهُمَّ، يَا مَنْ تَجْذِبُ قُلُوبَ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى إِرَادَتِكَ الوَاحِدَة، † أَنْعِمْ عَلَيْنَا بِأَنْ نُحِبَّ وَصَايَاكَ، وَنَنْتَظِرَ بِشَوْقٍ مَا وَعَدْتَنَا إِيَّاهُ، * فَنَتَخَطَّى تَقَلُّبَاتِ هٰذَا الدَّهْرِ، وَتَرْسُوَ قُلُوبُنَا حَيْثُ الأَفْرَاحُ الحَقِيقِيَّة. بِرَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ ابْنِكَ، * الَّذِي يَحْيَا وَيَمْلِكُ مَعَكَ، بِاتِّحَادِ الرُّوحِ القُدُسِ إِلٰهًا، † إِلَى دَهْرِ الدُّهُور. ش: آمين.

القراءة الأولى

خلق الإنسان. الخطيئة. (٢ : ٧ - ٩ ؛ ٣ : ١ - ٧)

قراءةٌ مِن سِفْرِ التكوين

إنَّ الرَّبَّ الإلهَ جَبَلَ الإنسانَ تُرابًا مِنَ الأرض، ونَفَخَ في أنفِهِ نَسْمَةَ حَياةٍ، فصارَ الإنسانُ نَفْسًا حَيَّة. وغَرَسَ الرَّبُّ الإلهُ جنَّةً في عدْنٍ شرقًا، وجَعلَ هناكَ الإنسانَ الذي جَبَلَهُ. وأنبَتَ الرَّبُّ الإلهُ مِنَ الأرضِ، كلَّ شجرةٍ حَسَنةِ المنظَرِ وَطيِّبةِ المأكل؛ وشَجرةَ الحياةِ في وَسَطِ الجنَّةِ، وشجرةَ مَعرِفَةِ الخيرِ والشرّ.

وكانتِ الحيَّةُ أحْيَلَ جميعِ حيوانِ البريَّة، الذي صنعَهُ الرَّبُّ الإله. فقالت للمرأة: «أيَقينًا قال الله، لا تأكُلا مِن جميعِ شَجرِ الجنَّة؟» فقالتِ المرأةُ للحيَّة: «مِن ثَمرِ شَجرِ الجنَّةِ نأكُلُ؛ وأما ثَمرُ الشجرة، التي في وَسَطِ الجنَّةِ، فقال اللهُ لا تأكُلا مِنهُ ولا تَمَسَّاهُ، كيلا تَموتا».

فقالتِ الحيَّةُ للمرأة: «لن تَموتا. إنما اللهُ عالمٌ أنَّكما في يومِ تأكُلانِ مِنهُ، تنفَتِحُ أعيُنُكما، وتَصيرانِ كآلهةٍ عارفي الخيرِ والشرّ».

ورأتِ المرأةُ أنَّ الشَّجرةَ طيِّبةٌ للمَأكل، وشَهيَّةٌ لِلعُيونِ، وأنَّ الشجرةَ مُنْيَةٌ للعَقل. فأخذت مِن ثَمَرِها وأكَلت، وأعطَت بَعلَها أيضًا مَعَها فأكَلَ. فانفتَحَت أعيُنُهما. فَعَلِما أنَّهما عُريانان، فَخاطا مِن وَرَقِ التينِ، وَصَنَعا لهما مِنهُ مآزِر. – **كلامُ الرَّبّ**. ش: **الشُكْرُ لله**.

مزمور الردة

٥٠ (٣ - ٤، ٥-٦ أ، ١٢-١٣، ١٤ و ١٧)

الردَّة:

إرحَمنا ، يا الله، لأنَّنا خطِئنا.
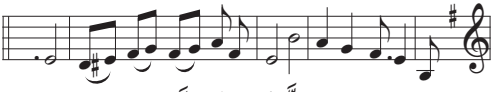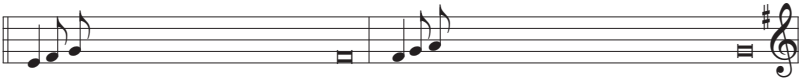
١ إرحمني، يا الله، على قَدْرِ رَحـمَتِكَ* وعلى قَدْرِ رأفَتِك أُمْحُ مآ ثِـمي
إغسِلْني كثيراً مِن إثمي * ومِن خَطيئتي طَهِّرني.

٢ إني أنا عارفٌ بآثامي * وخطاياي أَمامي في كلِّ حين
لَكَ وحدَكَ خَطِئتُ * والشرَّ قُدَّامَكَ صَنَعتُ.

٣ قلبًا نقيًا أُخلُقْ فيَّ، يا اللهْ * ورُوحًا مُستقيمًا جَدِّدْ في أحشائي
لا تطرَحْني مِن قُدَّامِ وَجهِكَ * ورُوحُكَ القُدوسُ لا تَنزِعْهُ مِنّي.

٤ أُردُدْ لي بَهجَةَ خَلاصِكَ * وبِروحٍ كريمٍ أُعضُدْني
يا ربِّ، افتَحْ شَفَتَيَّ * ليُخبِرَ فَمي بتسبِحتِكَ.

القراءة الثانية

«حيث كثرَت الخطيئة فاضَت النعمة.» (٥ : ١٢ - ١٩)

قراءة من رسالة القديس بولس الرسول إلى أهل رومة

أيُّها الإخوة:

كما أنَّ الخطيئةَ دَخَلَت في العالمِ عن يد إنسانٍ واحد، وبالخطيئةِ دَخَلَ الموتُ، وهكذا سَرَى الموتُ إلى جميعِ الناس، لأنَّهم جميعُهُم خَطِئوا.

فالخطيئةُ كانت في العالم، إلى عَهدِ الشَّريعةِ، ومع أنَّه لا تُحسَبُ خطيئةٌ على فاعِلِها، إذا لم تَكُن هُناكَ شريعةٌ، فَقد سَادَ المَوْتُ النَّاسَ، مِن عَهدِ آدمَ إلى عَهدِ موسى، سادَ حتّى الذين لم يَرتَكِبوا خَطيئةً تُشبِهُ مَعصيةَ آدم، وهو صورةٌ للآتي بَعدَهُ.

ولكن ليسَت هِبَةُ النِعمةِ كَمِثْلِ الزَّلَّةِ: فإذا كانت جَماعةُ الناسِ قد ماتَت بِزلَّةِ إنسان واحِد، فبالأَولى أن تَفيضَ على جَماعةِ الناسِ، نِعمَةُ الله الموهُوبَةِ بإنسانٍ واحدٍ، ألا وهو يسوعُ المسيح. وليسَت الهِبةُ كَمِثلِ ما جَرَّت مِن العواقبِ خطيئةُ إنسانٍ واحد. فإذا كان الحُكمُ بسببِ خطيئةِ إنسانٍ واحد، قد أفضى إلى العِقابِ، فإنَّ هِبَةَ النِعمَةِ، بعدَ زَلاتٍ كثيرةٍ، أفْضَت إلى البِرّ.

فإذا كان الموتُ قد سادَ بسببِ زَلَّةِ إنسانٍ واحدٍ، عن يَدِ إنسانٍ واحد، فبالأولى أن يَسودَ في الحياةِ، بيسوعَ المسيحِ وحدَهُ، أُولئِكَ الذين تَلَقَّوا فَيضَ النِعمَةِ وهِبَةَ البِرّ.

فكما أنَّ زلَّةَ إنسانِ واحدٍ جَرَّت العِقابَ على جميعِ الناس، فكذلِكَ بِرُّ إنسانٍ واحدٍ، يأتي جميعَ الناسِ، بِالبِرِّ الذي يَهبُ الحياة.

فكما أنَّهُ بِمَعصيَةِ إنسانٍ واحد، جُعِلَت جَماعةُ الناسِ خاطِئَةً، فَكذلكَ بِطاعةِ واحِدٍ، تُجعَلُ جماعةُ الناسِ بارَّة.

– **كلامُ الرَّبّ.** ش: **الشُكْرُ لله.**

الآية قبل الإنجيل المقدس (متى ٤ : ٤ب)

لك المجدُ والحمد، أيُّها المسيحُ الرَّبُّ – ليسَ بالخبزِ وحدَهُ يحيا الإنسان، ❋
بل بِكُلِّ كلمةٍ تخرجُ مِن فَمِ الله – **لك المجدُ والحمد، أيُّها المسيحُ الرَّبُّ.**

✠ **فصلٌ من بشارة القديس متى الإنجيليِّ البَشير**

في ذلك الزمان:
سارَ الرُّوحُ بيسوعَ إلى البَرِّيَّةِ، ليُجرِّبَهُ إبليس، فصامَ أربعينَ يوماً وأربعينَ ليلةً حتَّى جاع.
فَدَنا مِنهُ المُجرِّبُ وقالَ لهُ: «إن كنتَ ابنَ الله، فَمُرْ أن تصيرَ هذه الحجارةُ أرغِفَة».
فأجابَهُ: مَكتوبٌ: «ليسَ بالخبز وحدَه يحيا الإنسان، بل بكلِّ كلمةٍ تخرُجُ مِن فَم الله.»
فمضى به إبليسُ إلى المدينة المُقدَّسة، وأقامه على شُرفَةِ الهيكل، وقالَ له: «إن كُنتَ ابنَ الله، فألْقِ بِنَفْسِكَ إلى الأسفل، فإنَّهُ مَكتوب: «يُوصي مَلائكتهُ بِكَ، فيَحمِلونَكَ على أيديهِم، لِئلَّا تَصدِمَ رِجلَك بِحَجَر».
فقالَ له يسوع: «مَكتوبٌ أيضًا: لا تُجَرِّبَنَّ الرَّبَّ إلهَكَ».
ثُمَّ مضى به إبليسُ إلى جَبَلٍ عالٍ جدًا، وأراهُ جميعَ مَمالِكَ الدُّنيا ومَجدَها، وقال له: «أُعْطيكَ هذا كُلَّه إن جَثوتَ لي ساجدًا».
فقال له يسوع: «إذهَبْ، يا شيطان! فإنَّهُ مَكتوبٌ: لِلرَّب إلهِكَ تَسجُدُ، وإيَّاهُ وَحدَه تَعْبُد».
ثُمَّ تركَه إبليس، وإذا بملائكةٍ قد دَنَوا مِنهُ، وأخذوا يَخدمونَهُ.

– **كلامُ الرَّبّ.** ش: **التسبيحُ لَكَ أيُّها المسيح.**

ك: **أُومِنُ بإلهٍ واحِد،**

(ك و ش:) آبٍ ضَابِطِ الكُلِّ، خَالِقِ السَّمَاءِ وَالأَرْض، كُلِّ مَا يُرَى وَمَا لَا يُرَى.

وَبِرَبٍّ وَاحِدٍ يَسُوعَ المَسِيحِ، ابْنِ اللهِ الوَحِيدِ، المَوْلُودِ مِنَ الآبِ قَبْلَ كُلِّ الدُّهُور.

إِلَهٌ مِن إِلَه، نُورٌ مِن نُور، إِلَهٌ حَقٌّ مِن إِلَهٍ حَقّ، مَولُودٌ غَيرُ مَخْلُوق، مُسَاوٍ لِلآبِ فِي الجَوْهَر: الَّذِي بِهِ كَانَ كُلُّ شَيْء. الَّذِي مِنْ أَجْلِنَا نَحْنُ البَشَر، وَمِن أَجْلِ خَلَاصِنَا، نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ.

وَتَجَسَّدَ بِقُوَّةِ الرُّوحِ القُدُس،
مِنْ مَرْيَمَ العَذْرَاءِ، وَتَأَنَّس.

وصُلِبَ عَنَّا عَلَى عَهْدِ بِيلَاطُسَ البُنْطِيّ؛ تَأَلَّمَ وَمَاتَ وَقُبِرَ، وَقَامَ فِي اليَوْمِ الثَّالِثِ، كَمَا فِي الكُتُب، وَصَعِدَ إِلَى السَّمَاءِ، وَجَلَسَ عَن يَمِينِ الآب. وَأَيْضًا سَيَأْتِي بِمَجْدٍ عَظِيم، لِيَدِينَ الأَحْيَاءَ وَالأَمْوَات، الَّذِي لَا فَنَاءَ لِمُلْكِه.

وَبِالرُّوحِ القُدُس، الرَّبِّ المُحْيِي: المُنْبَثِقِ مِنَ الآبِ وَالابْن. الَّذِي مَعَ الآبِ وَالابْنِ يُسْجَدُ لَهُ وَيُمَجَّد: النَّاطِقِ بِالأَنْبِيَاء.

وَبِكَنِيسَةٍ وَاحِدَة، مُقَدَّسَة، جَامِعَة، رَسُولِيَّة. وَنَعْتَرِفُ بِمَعْمُودِيَّةٍ وَاحِدَةٍ لِمَغْفِرَةِ الخَطَايَا. وَنَتَرَجَّى قِيَامَةَ المَوْتَى، وَالحَيَاةَ فِي الدَّهْرِ الآتِي. **آمِينْ.**

تأمُّل الرَّاعي في إنجيل الأحد

يسأل المجرّبُ السيدَ المسيح في إنجيل اليوم: «إن كنت ابن الله...». يُدرك يسوع تماماً أنه الابن، ولهذا السبب يُجرّبه الشيطان بناء على محتوى هذه العلاقة، بناء على طريقة عيشه البنوّة. ويعرض عليه شكلاً آخر منها.

إن التجربة هي تحديداً في الظن بإمكانية وجود أشكال مختلفة من الأبناء، وأن كل شخص يمكنه اختيار الشكل الخاص به، ويمكن أن يختار كل شخص أباً مختلفاً عن الأب الّذي لديه.

في الواقع ليس هناك سوى أب واحد، ويسوع يختار هذا الأب، دون الاستسلام إلى تجربة البحث عن أب مختلف. ما هي الأشكال البديلة الّتي يقترحها الشيطان؟

الشكل البديل، في كلّ المواقف، هو واحد ليس إلاّ، وهو الشكل الّذي بموجبه ليس الابن هو الّذي يطيع الآب، بل الآب هو الّذي يطيع الابن.

في التجربة الأولى، إذاً، كان ينبغي أن يحدث ذلك. وكأني بالشيطان يهمس في أذني يسوع: أنت جائع، وأنت ستقرّر تغيير الأشياء وتطويعها لخدمتك. يجب على الخلق أن يطيعك، ويجب على الآب أن يُطيعك.

أما بالنسبة إلى يسوع فإن الأمر ليس كذلك: لأنّ الّذي يُغذي حياة الابن، هو بالضبط كل كلمة تخرج من فم الآب، ولذلك هو يطيعه.

في التجربة الثانية ننتقل إلى مستوى آخر، ولكن دائماً في ذات الديناميكية. وكأني بالشيطان يقول ليسوع: أنت تستطيع فعل كلّ شيء. تهوّر وافعل ما تشاء، وهكذا تجبر الآب على أن يخلّصك، وأن يبادر إلى معونتك إن كان أبا حقيقيا.

أما موقف يسوع فهو كالتالي: أنا لا أستطيع فعل كلّ شيء، لأنّني أترك الآب حرّاً في أن يحبني كما يحلو له. لا أضغط عليه كي يطيعني، بل أنا الّذي أظلّ في موقف بنوّي.

والشيء نفسه بالنسبة للتجربة الثالثة. يجيب يسوع: أنا لا أقرّر أي إله أعبد، لأنه لا يمكن لأي أحد أن يكون له سوى إله واحد هو الآب.

إن عمل الشيطان، والهدف من التجربة، منذ بداية التاريخ المقدس، هو أن يوحي للإنسان أن هناك إلها مختلفا عن الإله الّذي كشف عن ذاته كأب. الإله الذي يبشر به إبليس هو إله غير محبّ، لا يقدّم كلّ شيء، ولا يمكن الوثوق به تماماً، ولذلك يجب أن نقوم بتدبير أنفسنا بأنفسنا، ويجب أن نُخلّص أنفسنا بأنفسنا.

ستعود هذه التجربة على الصليب، ولكن بشكل أكثر مأساوية ودهاء.

ولكن حتى هناك يختار يسوع الاستماع إلى الآب وحده، والوثوق بالآب به، وعبادته دون غيره.

وهكذا، من الواضح أنّه، في بداية زمن الصيام الكبير، يُطلب منّا إعادة النظر في ثوابتنا وفي هويتنا؛ وأنّه، على مثال يسوع، ليس لنا أية هوية أخرى سوى كوننا الأبناء المحبوبين بينما يكون قلبنا شاخصا نحو هذا الأب الوحيد والفريد.

✠ البطريرك بيرباتيستا بيتسابالا

صلاة المؤمنين

ك: أيُّها الأخوةُ والأخواتُ الأحباء، على مثال المسيح، لا بدَّ أننا نُواجِهُ تجاربَ عديدة في حياتِنا، فلنُقدِّم للهِ مع صلواتِنا هذه كل أحزانِنا وأفراحِنا في بداية هذا الزمن المقدّس، ولنقل: **يا ربُّ، ارحَم.**

١- مِن أجلِ الكنيسةِ المقدَّسة، كي تكون قادرةً على الخروج مِن سُباتِها، وتنقادَ بالروح إلى كمالِ رسالةِ الإنجيل، وتُساعدَ المؤمنينَ على عيشِ كلمةِ الله. **إلى الرَّبِّ نطلُب.**

٢- مِن أجلِ القادة، كي يُدركوا حدودَهم الإنسانيةِ، دون استغلالِ صلاحيَّاتِهم ضدَّ مشيئةِ الله، فيُساهِموا في تطويرِ مُجتمعٍ يسودُهُ العدلُ والسلام. **إلى الرَّبِّ نطلُب.**

٣- مِن أجلِ جميع المتألمين، ومَن يُعانون مِن التجارب، كي يمنحَهم الرَّبُّ يسوع، قاهر الشيطان، الأملَ والنورَ. **إلى الرَّبِّ نطلُب.**

٤- مِن أجلِ جميع المجتمعين للصلاة اليوم، حتى نكتشفَ معًا نعمةَ الايمانِ المجّانية، فَلا نعبُدَ ونَسجُدَ إلا للرَّبِّ وحدَهُ. **إلى الرَّبِّ نطلُب.**

- **نيّات أخرى.**

ك: أيُّها الرَّبُّ الإله، افتَح أعيُنَنا للنظرِ إلى وجهِ المسيح ابنِكَ المتألِّمِ والمُجرَّب، واقبل الصلوات الّتي رفعناها إليكَ بواسطةِ ابنِكَ، الذي يحيا معَكَ إلى دهرِ الدهور. ش: آمين.

الصلاة على التقادم (وقوفاً)

نَسأَلُكَ يا رَبُّ، † كَي تَجعَلَنا أهلًا لِتَقدِمَةِ هٰذِهِ القَرابين، * الّتي بِها نَحتَفِلُ بِبَدءِ الزَّمَنِ المُقَدَّس. بِالمَسيحِ رَبِّنا. ش: آمين.

(عند نهاية المقدِّمة)

قُدُّوسٌ، قُدُّوسٌ، قُدُّوسٌ، الرَّبُّ إِلَهُ الصَباؤوت. السَّماءُ والأَرضُ مملوَّتانِ من مَجْدِكَ. هُوشَعْنا في الأَعالي. مُبارَكٌ الآتي باسْمِ الرَّبّ. هُوشَعْنا في الأَعالي.

(بعد الكلام الجوهري) ك: هذا سرُّ الإيمان.

ش: يا مُخلِّصَ العالم، يا مَن افتَدَيتَنا بِصَليبِكَ وبِقيامَتِكَ، خَلِّصنا.

(بعد أبانا الّذي)

ش: لِأَنَّ لَكَ المُلْك، والقُدْرَةَ والمَجْدْ، أبَدَ الدُّهور.

ش: **يا حَمَلَ الله**، الحامِلْ خَطايا العالَم، إرحَمْنا. (٢)

يا حَمَلَ الله، الحامِلْ خَطايا العالَم، اِمْنَحْنا السَّلام.

ك: هُوذا حَمَلُ الله، هوذا الحاملُ خَطايا العالَم، طُوبى للمَدعُوِّينَ إلى وَليمَةِ الحَمَل.

ش: يا رَبُّ لَستُ مُستَحقًّا أنْ تَدْخُلَ تَحتَ سَقفي: لكِنْ قُلْ كَلِمةً واحِدَة، فَتَبْرَأَ نَفسي.

أنتيفونة التناول: لَيسَ بِالخُبزِ وَحدَهُ يَحيا الإنسانُ، بَل بِكُلِّ كَلِمَةٍ تَخرُجُ مِن فَمِ الله.

الصلاة بعد التناول (وقوفاً)

تَنَاوَلنا خُبزَ السَّماءِ، الّذي يُغَذّي الإيمانَ، وَيُنَمّي الرّجاءَ، وَيُقَوّي المَحَبَّة، † فَعَلِّمنا، يا رَبُّ، أن نَجُوعَ إلى المَسيح، خُبزِ السَّماءِ الحَقِّ، * وَأن نَحيا بِكُلِّ كَلِمَةٍ تَخرُجُ مِن فَمِكَ الإلٰهيّ. بِالمَسيحِ رَبِّنا. ش: آمين.

الصلاة على الشعب (تُحنى الرؤوس)

نَسْأَلُكَ، يا رَبُّ، † أَن تُمطِرَ عَلى شَعبِكَ بَرَكَتَكَ الوافِرَة، * فَيَزدادَ رَجاؤُهُ في الشِّدَّة، وَتَثبُتَ قُوَّتُهُ في التَّجرِبَة، وَيَبلُغَ الفِداءَ الأَبَدِيّ. بِالمَسيحِ رَبِّنا. ش: آمين.

طبع بمطبعة الآباء الفرنسيسكان تحت اشراف خورنية اللاتين - القدس